

تقديم المشروع

1. عنوان المشروع

"إسهامات الهجرة الموسميّة للبدو الرحل في هيكله البناء السوسيوثقافي والاقتصادي". - بالجهة الجنوبيّة الشرقيّة لولاية سطيف، بلديات- قلاّل- قجال- التلة - بازر سكرة- بائر العرش- نموذجاً -

2. تاريخ انطلاق المشروع

2017/01/01

3. تركيبة فرقة البحث

أ. رئيس المشروع

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة و الوظيفة	المؤسسة
نور الدين	كوسة	أنثروبولوجيا	أستاذ محاضر-أ-	جامعة محمد مين دباغين سطيف-2-

ب. أعضاء الفريق

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة و الوظيفة	المؤسسة
فارس	كعوان	تاريخ حديث ومعاصر	أستاذ محاضر-أ-	جامعة محمد مين دباغين سطيف-2-
فروق	يعلى	علم الاجتماع الحضري	أستاذ محاضر-ب-	جامعة محمد مين دباغين سطيف-2-
بن صفيّة	سفيان	التعليميّة والبحث الجغرافي	أستاذ مساعد-أ-	جامعة محمد مين دباغين سطيف-2-

4. الدوافع العلمية للموضوع أو للإشكالية:

- تُعد الهجرة الموسميّة للبدو الرحل نحو الجهة الجنوبيّة الشرقيّة لولاية سطيف، وبمجال الدّراسة المشار إليه ضمن العنوان، من ضمن الهجرات الدّاخليّة التي دأب سكّان مناطق الجنوب على مُمارستها بشكل دوري ومنتظم منذ أزمنة طويلة ومتعاقبة، حيث فرضت طبيعة اقتصادهم الرّعوي هذا التّمط من الهجرة بحثاً عن مواطن الماء والكلاّ ضمن سياق ما يُعرف من قبل بعض الجغرافيين بحركة العشّابة، والجدير بالإشارة ضمن هذا السّياق أنّ هذا التّمط من الهجرة الموسميّة- الذي عرفته وتعرّفه معظم البلدان المغاربيّة- كانت له تأثيرات على المناطق التي مثّلت الفضاء المكاني لتلك الهجرات الموسميّة، ومن بينها الجهة الجنوبيّة الشرقيّة لولاية سطيف.

حيث أفرزت تلك الهجرات الموسميّة جملة من التغيّرات التي لامست البناء السوسيوثقافي والاقتصادي بشكل تدريجي، من خلال بناء شبكة من العلاقات الاجتماعيّة عن طريق المصاهرات، هذه الأخيرة التي مثّلت أحد المداخل الأساسيّة لضمان تملك الفضاء المكاني والذي أفضى تدريجيّاً مع مرور الزّمن إلى استقرار بعض مجموعات البدو الرحل، ومن جهة أخرى فقد أفرز الاحتكاك الطّويل الذي فرضته هذه الهجرات الموسميّة بين نمطين متباينين من الاقتصاد احدهما زراعي مستقر والآخر رعي متنقّل، إلى ميلاد نمط اقتصادي جديد زاوج بين هذين التّمتين، كما أثمرت تلك الهجرات الموسميّة أيضاً ما يُمكن تسميته من المنظور الأنثروبولوجي بالتثاقف، من خلال المزاجية بين العناصر الثّقافيّة لفئات البدو الرحل والسكّان الأصليين، خاصّة على مستوى التّراث الشّفوي وبعض الممارسات

الاحتفالية.

ومن هنا يأتي هذا المشروع لمناقشة الإشكاليات المرتبطة بتلك الهجرة الموسمية المشار إليها آنفاً، من خلال مُساءلة في عواملها السوسيو- ثقافية ورصد أبعادها وتجلياتها، من خلال قراءة في نتائجها في الوقت الراهن على مستوى البناء السوسيوثقافي والاقتصادي للجهة الجنوبية الشرقية لولاية سطيف كنموذج، محاولين ضمن هذا السياق الوقوف على بعض الرؤى التي ناقشت نتائج هذه الهجرات الموسمية وتداعياتها، بحكم أنّ هذه الهجرات شكّلت أحد العوامل الأساسية التي ترتبت عنها هيكلية تكاد تكون جذرية على مستوى المنظومة الاجتماعية والاقتصادية للمناطق التي كانت تمثّل الفضاء المكاني الذي تتردّد عليه مجموعات البدو الرحل خلال حركة الهجرة الموسمية المنتظمة والمتكررة باستمرار.

ويعتبر موضوع المشروع جديداً، حيث شارك في وضع إشكاليته أعضاء فريق البحث المشار إليهم، لوجود خيط ناظم في بنية هذا المشروع وهيكلته، بما ينسجم وتركيبه أعضاء المشروع وتوجهاتهم في مجال البحث، وهو بهذا يقع على أرضية مُشتركة بين عدد من التخصصات، ك"الأنثروبولوجيا والتاريخ وعلم الاجتماع والجغرافيا"، ومن جهة أخرى فإنّ هذا الموضوع لم ينل حظّه من البحث بالشكل الكافي، خاصة من الناحية الأكاديمية، أي ضمن سياق البحث بطرق خاضعة لأبجديات البحث العلمي.

5. توزيع المحاور حسب كل باحث

الباحث	عنوان المحور
بن صفيّة سفيان	- الفضاء الجغرافي للجهة الجنوبية الشرقية لولاية سطيف من حيث خصائصها الطبيعية والاقتصادية
كعوان فارس	- الخلفيات التاريخية والاجتماعية لمحدّات التوزيع السكاني في الجهة الجنوبية الشرقية لولاية سطيف
يعلى فروق	- مُساءلة في موضوع البدو الرحّل وهجراتهم الموسمية إلى المنطقة
كوسة نورالدين	- المُحدّات التنظيمية التي تحكم قوانين الهجرة الموسمية للبدو الرحّل إلى الجهة الجنوبية الشرقية لولاية سطيف.
	- تأثيرات الهجرة الموسمية للبدو الرحّل على الجهة الجنوبية الشرقية لولاية سطيف.